

# الربيع قصائد الى الجزائر الظاهرة

١ - مولود فرعون

« كاتب جزائري كبير .. قتلوه ايضا .. »  
مولود كان شاعرا يعيش في الغابة  
يهيم في احراشها ، يصنع شبابه  
كان يغني الشعر ، او يستودع الرياح  
قصائد الشمس التي تولد في الصباح  
كان يحب الكلمات : الفجر ، والمنحنى  
والحب ، والزيتون ، والزنبق تحت السنى  
كان صديق البلب الضائع في الاودية  
يالفة القمح . وظل الكرم ، والساقية  
... ويوم ان غادر نحو السهل في الغروب  
راى الى الافق يلف الارض بالندوب  
راى دماء الشعب في الدروب ...  
فلتطع الريح اسمه في الكلمات : الغلال  
والماء والحصاد ، والمرعى ، وعبر التلال

مولود لن يعود

مولود ناي احرص في وحشة اللحد  
ظل خضيب احمر ليس له حدود  
تنهش في اوصاله بنادق الجنود ...  
ن ارسل الليل مهود الحب للاقحوان  
ن صبغ الفجر لواء الصباح بالارجوان  
ناشتعل الافق ، وهس القمح في المنحنى  
والتمع الزيتون والزنبق تحت السنى  
اظل مولود ، كملح الخبز ، ما بيننا ..  
مولود فلتنظر !

جيشا كمثل الليل عبر الافق المنفجر  
كالهيب المستعر

يكسح الفاشيست ، والموت الذي ينتحر

٢ - الى احمد بن بلة

الصوت في الاجراس ، والامطار بين الشجر  
وانت ماء الثمر

والرياح في الغابات ، او هوجاء عبر البحر  
وانت في السهل وفي الحقل ولون النهر

في شارع تزحمه الذكريات  
او تحت كوخ جاثم في الصقيع ...

والقمح في الخبز الذي تصنعه الامهات  
وانت مألوف كصوت وديع

وهذه الكأس التي تطفح بالاغنيات  
مترعة : نخبك ، نخب الربيع

ارفعها ، فليستجب لي الجميع !  
يا منشدا في سجنه الاسلحة

والحب ، والرعاة ، والمشردين الصغار  
لم يجرؤوا رغم رؤى المذبحة

ان يسرقوا من وجنتيك النهار  
عرفت عنك الكثير  
قرات عنك الكثير

سمعت عنك الكثير  
لكنني لم استطع ان اراك  
فانت هذا .. وذاك ..

بن بلة

بن بلة

يا لمحة في الافق الممتد ، يا وهله

تختصر التاريخ في جملة

بالدم مرويه :

« عاشت الحرية »

٣ - الزهرة التي لن تذبل

« الى شهيد جزائري اغدمه المتوحشون »

تحت ظل الموت ، والقضبان ، في غرفة سجن  
لم تزل تغفو دموع الفجر في وردة حزني  
وساعطيتها هديه

- هذه الوردة - ان سمالت دمانني العرييه

فوق ارضي الابديه

سوف لا تذرف زوجي في تحيات وداعي

دمعة ، حين يهل الصبح مجروح الشمعاع

سوف تاتي ،

سوف ياتي لي صفاري

من رمال الجوع ، مطرودين . من سود الصحاري

سوف لا تذرف دمعه :

ليس الا لحظات ، ثم صوت ، ثم لمعه

وانطفاء كانطفاء الضوء في مصرع شمعه

حين تنهال على قلبي رصاصات عصابه

ان ترى مسحه ياس . لن ترى شبه كآبه

ي جيني ، لن ترى ايماء عبره

بل دما يجري الى شعبي كانهار مسره

وربعا يعرف الزيتون والغاية سره

ان احشائك يا ام ستهتز ، ستيكين كثيرا

ساعة الموت ، عذاب الخلق مذ كنت صغيرا

اه لا تبكي فقد يولد في السهل شبابي كل مره

حين يغدو قلبي المشتعل المذبوح زهره

سوف اهدبها الى ارض الصغار التائبين

لترويبها دماء الاخرين ...

٤ - عميروش « ذئب الجبل » (١)

مات وفي عينيه شيء من لهيب المعركة

مات ووهران سماء لم تزل محلولكه :

الخوف ، والطاعون ، والحصار ، والمآثم

والليل ، والفئران ، والحديد ، والشراذم

مات على السفح ، وحيدا ، يحضن البريق

في مقلتيه ، يسكب الحريق

من شفثيه ، مات في الطريق

يحلّم بالجبل

والشمس ، والنسور ، والسلاح ، والعمل

عميروش

عميروش

هل تسمع الجيوش ؟

تهبط من معاقل الاوراس والتلول

لتزرع السهول

بدليل كل جزمة وقنبله

شجيرة وسنبله ..

كاظم جواد

بفداد

(١) هكذا كان يسميه الفرنسيون